عند الامام الرازي بتفضيل الملائكة على الرسل وتوقف
البعض في ذلك وعموم الحديث المذكور فيما مع عدم
القائل بالفضل وكذا امرهم بالسجود لآدم عليه السلام وتعليمه
عليه السلام لهم يفيد تفضيل الانبياء عليهم السلام
وتخصيص الامر بملائكة الارض بعيد من سياق الكرية
والمسئلة ظنية وتعلق المعتزلة وبعض المتصوفة القائلين
بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث يرويه عن الله
سبحانه من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه بانه ذكر
سبحانه في ملاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينبغي ان يذكر الله
تعالى في ملاء خير منه وهو ملاء الملائكة والجواب ان الحصر
للملاء الخير في الملائكة مم اذ الملاء الذي فيهم الانبياء وفيهم
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم والملائكة عليهم السلام خير من
الذاكرين في ملاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما ما
استدل به ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من تفضيله عليه
الصلوة والسلام على الملائكة حيث قال ان الله فضل
محمدا عليه السلام على الانبياء وعلى اهل السماء قال ان الله تعالى

قال

قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى
لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية
ففيه تامل اذ كما نزل فيه ذلك نزل فيهم قوله تعالى
لا يعصون الله ما امرهم الآية وكما نزل في حق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر نزل فيه عليه السلام
لئن اشركت ليحبطن عملك فبيان التفضل بما ذكر غير
بين الا ان ما ذكره يعلم منه ان مذهبه تفضيله
عليه السلام عليهم وهو حجة لمن قال به وكفى بها اماما
والمعراج في البقظة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بنص القرآن ثم الماشئ
الله تعالى بالاحاديث حق وادلة استحالة الخلاء واستناع
الخرق والالتيام مع كونها في انفسها محل نظر لا توجبان
استحالة المعراج لان اجزاء الافلاك غير متشابهة
لان بعض اجزائها مواضع الكواكب وبعضها مواضع
التدابير وبعضها غليظ وبعضها رقيق فيجوز ان يكون

متشابهة

Copyright © King Saud University